Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهي تقول :

ـ لقد اقسمت ان لا يفارقني هذا الخاتم ، وستحافظ ابنتي على هذا القسم .

فنظرت (لويزا) الى باردالیان الابن ، واصفر وجهها ، كأنما اعتبرت هذا الخاتم ، بمثابة تأكيد للخطبة فيما بينهما .

★ ★ ★

قص باردالیان الابن على جان بعد ذلك قصته ، وكيف اخذوه للباستيل ، فيما كان في سبيله لانقاذهما ، وكيف خرج منه بعد ذلك، واخذ الرسالة من الخادمة ، وذهب بها الى فرانسوا دي مونتمورانسي ، وكيف جن هذا من الحزن عندما علم بخطفهما .

كما فرح فرحا شديدا حين علم انهما لا تزالان على قيد الحياة ، وكيف راحا يبحثان عنهما معا فلم يوفقا .. حتى عرف باردالیان اخيرا بوجودهما عند (اليس دي ليكس) ، فذهب لمنزلها ، يسأل عنهما ، فأخبرته انها اطلقت سراحهما ، ثم ما كان من اجتماعه بهما في هذا المنزل .

وقالت الام في نفسها :

ـ فرانسوا .. ان دقيقة واحدة التقي بك فيها ، سوف تنسيني كل ما لقيته من مرارة الحياة طوال السنوات العديدة التي مرت على فراقنا .

ثم قامت هي وفتاتها تجهزان للجريحين مكانا ينامان فيه ، وقد نام باردالیان الصغير ملء عينيه ، ولكن والده ظل قلقا بعد ان شاهد الجنود يحيطون بالمنزل ، وادرك ان لا سبيل الى الهرب منه .

فلما كان صباح اليوم التالي كان هم باردالیان الابن مغادرة المنزل ،